١ - ٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

خطبة عيد الأضحى

١٤٤٥/١٢/١٠هـ

* الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر
الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر
الله أكبر ... الله أكبر ... الله أكبر

* الله أكبر : عدد ما ذكر الله ذاكر وكبر ،
الله أكبر : عدد ما حمد الله حامد وشكر ،
الله أكبر : عدد ما تاب تائب واستغفر .

* الحمد لله الذي سهل لنا طريق العبادة ويسر ،
وشرع لنا بفضله هذا العيد الأكبر ، الذي يعود علينا
كل عام ويتكرر .

* نحمده ونشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصر .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، الذي خلق كل شيء وقدر .

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، نبي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،

* فصلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ، ما اتصلت عين بنظر ،
وأذن بخبر ،
وسلم تسليما .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِمَا أَوْصَى اللَّهُ بِهِ الْحُجَّاجَ فَقَالَ :
﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (١٩٧) البقرة .

* أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ مَغَبَّةٍ ∴ وَأَفْضَلُ زَادِ الظَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ
وَلَا خَيْرَ فِي طُولِ الْحَيَاةِ وَعَيْشِهَا ∴ إِذَا أَنْتَ مِنْهَا بِالتُّقَى لَمْ تَرْحَلِ

* اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

عِبَادَ اللَّهِ / حَدِيثِي لَكُمْ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ عَنْ ثَلَاثِ قَضَايَا :-

* الْقَضِيَّةُ الْأُولَى : شُكْرُ نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ ، فَهُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ دِينٌ شَامِلٌ كَامِلٌ ، مَحْفُوظٌ بِحِفْظِ اللَّهِ مِنْ تَحْرِيفِ أَهْلِ الْبَاطِلِ .

* فَقَدْ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ .

* قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : « هَذِهِ أَكْبَرُ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ، حَيْثُ أَكْمَلَ لَهُمْ دِينَهُمْ ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، وَلَا إِلَى نَبِيٍّ غَيْرِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِهَذَا جَعَلَهُ اللَّهُ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَبَعَثَهُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، فَلَا حَلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ ، وَلَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ ، وَلَا دِينَ إِلَّا مَا شَرَعَهُ » .

فَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / عَظِّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَمَسَّكُوا بِهِمَا ، فَقَدْ أَوْصَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ : « إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ ، فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا : كِتَابَ اللَّهِ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ » .

* وَكَانَ يَقُولُ : « اعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ ؛ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ » .

* وَفِي يَوْمِ النَّحْرِ ، حَذَّرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ مُخَالَفَةِ سُنَّتِهِ ، وَالْإِحْدَاثِ أَوِ التَّغْيِيرِ لِدِينِ اللَّهِ وَشَرِيعَتِهِ ، فَقَالَ :-

almusllim.org

« أَلَا ، وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُكُمْ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي ، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي وَسَمِعْتُمْ مِنِّي ، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

* فَالَّذِي يُنْكِرُ سُنَّتَهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَوْ يَنْسِبُ إِلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ هَدْيِهِ ؛ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَحَقَّ أَنْ يَتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

* فَاحْذَرُوا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - مِنْ دُعَاةِ الْإِلْحَادِ ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَ السُّنَّةَ وَيُنْكِرُونَ حُجِّيَّةَ الْآحَادِ .

* وَتَذَكَّرُوا قَوْلَ رَبِّ الْعِبَادِ : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر .

* اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ / الْقَضِيَّةُ الثَّانِيَةُ ، الَّتِي أَكَّدَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَذَكَّرَ بِهَا يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ ،

* أَلَا وَهِيَ حُقُوقُ الْعِبَادِ ، وَحُرْمَةُ الدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَعْرَاضِ ، فَكَانَ يَقُولُ : « أَلَا وَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ فَيَسْأَلَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ » .

* وَكَانَ يَقُولُ : « إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ : لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا » .

* اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

* الْقَضِيَّةُ الثَّالِثَةُ : اسْتِقْرَارُ الْأُسْرَةِ الْمُسْلِمَةِ ، فَصَلَاحُهَا صَلَاحٌ لِلْمُجْتَمَعِ ، وَدَمَارُهَا دَمَارٌ لِلْمُجْتَمَعِ .

almusllim.org

* إِذَا انْهَدَمَ حِصْنُ الأُسْرَةِ ، تَفَاقَمَتِ الأَخْطَارُ وَالشُّرُورُ ،
وَتَكَالَبَ عَلَيْنَا الأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ الثُّغُورِ .

* لِذَلِكَ نَوَّهَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي خُطْبَةِ عَرَفَةَ بِأَهَمِّيَّةِ دَوْرِ الأُسْرَةِ ،
وَحَثَّ الزَّوْجَيْنِ عَلَى القِيَامِ بِمَسْؤُولِيَّاتِهِمَا .

* قَالَ : « فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ،
وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَعَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ
فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالمَعْرُوفِ » .

* وَهَذِهِ رِسَالَةٌ لِلْمَرْأَةِ المُسْلِمَةِ ، أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ دَوْرَهَا الأَعْظَمَ ، فِي تَرْبِيَةِ
أَوْلَادِهَا ، وَتَمَسُّكِهَا بِحِجَابِهَا وَعَفَافِهَا ، وَحِرْصِهَا عَلَى القَرَارِ فِي بَيْتِهَا .

* اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَصْلِحْ أَحْوَالَنَا ، وَاهْدِ نِسَاءَنَا وَرِجَالَنَا ،
وَأَحْسِنْ فِي كُلِّ الأُمُورِ عَاقِبَتَنَا وَمَآلَنَا ،
يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَجِبْ دُعَاءَنَا .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

خطبة عيد الأضحى

١٠ / ١٢ / ١٤٤٥هـ

الحمد لله ، ذي العزة والجلال ، والعظمة والكمال .

* وأشهد أن لا إله إلا الله (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال) .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الأسوة الحسنة في كل الأحوال ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى جميع الصحب والآل .

* الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً .

أما بعد فيا عباد الله / هنيئاً لكم هذا العيد ، فأظهروا فيه الفرح والبهجة والسرور ، واحرصوا على تصفية القلوب وسلامة الصدور ؛ فإنه لا يهنأ بالعيد إلا من أصلح سريرته ، ونقل للجيران والأقرباء إحسانه وصلته .

* ألا وتقربوا إلى الله في هذه الأيام بنحر الأضاحي ، فإنه من أجل القربات ، وأعظم العبادات .

* وتجنبوا العيوب التي تمنع الإجزاء ، وهي أربعة عيوب :- العرجاء البين ضلعها ، والعوراء البين عورها ، والمريضة البين مرضها ، والعجفاء الهزيلة التي لا تنقي .

* واحرصوا - يا عباد الله - على أن تتصدقوا منها وتهدوا ؛ تقبل الله منكم أضحياتكم .

* ألا ، وصلوا وسلموا ،،،،

almusllim.org